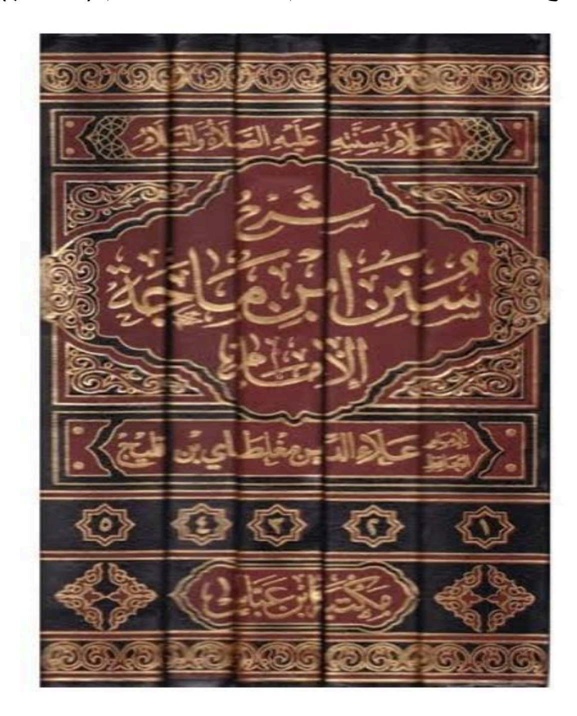
شرح سنن ابن ماجه = الإعلام بسنته عليه السلام (مغلطاي)



المؤلف

أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (المتوفى: 762هـ)

كشاف الكتاب

علاء الدين مغلطاي حنفي يتعصب لمذهبه الحنفي.

من أهم الشروح وأوسعها شرح مغلطاي، شرح نفيس وماتع، وهو كتاب كبير؛ لكنه لم يكمل، فهو شرح ناقص، حيث شرح من الكتاب قطعة، وجميع النسخ الموجودة التي تقف عليها خمس أو ست نسخ، ليس فيها شرحاً لأحاديث المقدمة، التي يتميز بها كتاب سنن ابن ماجه، وفيها أكثر من ثلاثمائة حديث، تركها وبدأ من أبواب الطَّهارة، ثُمَّ أكمل العِبادات إلى آخرها.

ومعروف أن مغلطاي يعتني باللغة، ويشرح الألفاظ ويوضحها؛ لكنه مع ذلكم يتعصب لمذهبه الحنفي.

طبع هذا الشرح أخيراً.

ترجمة المؤلف من ويكيبيديا

أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، المصري، الحكري، الحنفي (689هـ - 762هـ). مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. تركي الاصل، مستعرب. من أهل مصر، ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له مآخذ على المحدثين، وأهل اللغة.

نشأته

كان أبوه وهو قائد من قادة المماليك، يرسله في صباه ليرمي بالنشاب، فيخالفه، ويذهب إلى حلقات أهل العلم فبرع بالأنساب أما باقي متعلقات علوم الحديث فكانت معرفته بها متوسطة، فأعتنى بهذا الشأن وأكثر القراءة واجتهد بطلب العلم من شيوخ عصره فسمع الكثير، منهم: التاج أحمد بن دقيق العيد والحسن بن عمر الكردي، وابن الطباخ، وابن قريش. حفظ المشهورة منها الفصيح لثعلب، وعرض على شيخه تقي الدين السبكي كفاية المتحفظ لأبن الأجدابي، وقال ابن تغري بردي:«وهو أبو المحاسن جمال الدين يوسف، الحنفي؛ ألف كتاب المنهل الصافي ومختصره الشافي، وكتاب النجوم الزاهرة توفي سنة (874هـ)». أنه طلب الحديث بعد عام (710هـ).

كانت لمغلطاي رحلتان إلى الشام؛ إحداهما قبل سنة (700هـ) والأخرى في سنة (709هـ)

درَّس بجامع القلعة مدة، ولي مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية بيبرس. وتولى مشيخة الحديث بالمظفرية البيبرسية، ومدرسة أبي حُلَيفة، والناصرية(1)، وذكر ابن حجر أن مغلطاي درس بالظاهرية(2) بعد موت سيد الناس ودرَّس بالصرغتمشية(3) أول ما فتحت، ثم صرفه عنها صرغتمش نفسه، ولم يلها بعده محدث؛ بل تداولها من لا خبرة له بفن الحديث. وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين وقال العراقي: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة.

انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه فأخذ عنه الكثير من المشايخ كالعراقي والبلقيني والدجوي وإسماعيل الحنفي، وغيرهم.

شيوخه

بحكم نشأة العلامة مغلطاي في مصر، و مقامه بالقاهرة التي كانت في ذاك الوقت عامرة بالعلماء، والحفاظ مما أتاح له الفرصة للقاء العديد من مشاهير الحفاظ والفقهاء منهم:

1. ابن دقيق العيد (م 702 هـ)
2. أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (م 705 هـ)
3. نور الدين أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد بن الصواف القرشي المصري (م 712 هـ)
4. الحسن بن عمر بن عيسىٰ بن خليل أبو علي الكردى (م 705 هـ)
5. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المعروف به ابن تيمية (م 728 هـ)
6. محمد بن محمد بن محمداليعمري المعروف به ابن سيد الناس (م 734 هـ)
7. يوسف بن الزكي الحلبي المعروف به الحافظ المِزِّي (م 742 هـ)
8. علي بن عبدالكافي بن تمام أبو الحسن السبكي (م 756 هـ)
9. أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة الحلبي (م 815 هـ)

تلاميذه

لقد نال العلامة مغلطاي بسبب كثرة علمه وسعة اطلاعه شهرة وذاع صيته، مما دفع كثيراً من نبهاء الطلبة إِلى التوجه إِليه والإِقبال على دروسه، فكان أشهر من تتلمذ عليه وتخرج به:

1. عبد الله بن مغلطاي، ابن المصنف، ترجم له ابن حجر: عبد الله بن مغلطاي بن عبد الله التركي البكجري جمال أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة (719 هـ) وبكر به أبوه فأسمعه صحيح البخاري على الحجاز وهو في الخامسة وأسمعه على الدبوسي والواني والصنهاجي ومات 12 ربيع الأول سنة (791هـ).
2. أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الحنفي الكناني (م 803 هـ)
3. سراج الدين أبو حفص عمر الشافعي المعروف به ابن الملقن (م 804 هـ)
4. عمر بن رسلان المعروف به الشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني (م 805 هـ)
5. الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي الشافعي (م 806 هـ)

تصانيفه

كان مغلطاي ساكناً، جامد الحركة، يلازم المطالعة والكتاب والدأب، وعنده كتب كثيرة، وأصول صحيحة، وكان كثير الميل إلى الموادعة والركون، جمع مجاميع حسنة، وألّف تواليف أتعب فيها أنامله.

وقد كتب الكثير، وصنف وجمع، وكان دائم الاشتغال، منجمعاً عن الناس؛ قال الشهاب ابن رجب لاعجب أن تتجاوز مصنفاته المئة كتاب، وذكر ابن فهد أن مصنفاته تتنوع في كل فنون العلوم، وقال ابن قاضي شهبة غالب مصنفاته مآخذ على أهل اللغة، وأصحاب علوم الحديث، وأصحاب السير وشرح السنن.

ولكن مع كثرة وتنوع مصنفاته فقد وقعت بعض كتابته في بعض الأوهام والأغلاط ذكر ذلك الحافظ ابن حجر 《كتبه كثيرة الفائدة في النقل، على أوهام له فيها》، وأعتذر له السخاوي بقوله: 《 والحق أنه كثير الاطلاع، واسع الدائرة في الجمع، ومن يكون كذلك لا يُنكر ما يتفق له من الأوهام 》.

ومن تصانيفه الكثيرة:

1. شرح البخاري عشرون مجلدا
2. شرح سنن ابن ماجه، سماه (الإعلام بسنته عليه السلام)
3. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال
4. جمع أوهام التهذيب
5. الزهر الباسم في سيرة أبى القاسم

6. ذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة
7. الإشارة - في السيرة النبوية، اختصر به الزهر الباسم وأضاف إليه سيرة بعض الخلفاء
8. الواضح المبين في من استشهد من المحبين
9. الاتصال في مختلف النسبة
10. الخصائص النبوية
11. الإيصال - في اللغة

ومنها أيضاً:

12. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة
13. انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب
14. الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم
15. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي
16. الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء

آراء العلماء

مع ما وصل إليه العلامة مغلطاي من علم، وما نال من مناصب مرموقة كانت جديرة أن يصون نفسه عن المهاوى التى تعترض طريق أهل العلم، فدفعته شهوة الاستكثار من السماع إلى إدعاء ما ليس عنده مما عرَّضه لسياط أهل العلم ولدغاتهم وهم في ذلك معذورون؛ لأن من أظهر سوءاً عامله العلماء بسوءٍ وإن كانت نيته حسنة.

ما ورد في الثناء عليه

- وصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني بالإمام «العلامة»، و قال: «انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه» ، و في مقدمة ’’تهذيب التهذيب‘‘ وصفه بأنه «شيخ الشيوخ»
- وقال الحافظ ابن فهد المكى: «العلامة الحافظ المحدث المشهور»
- وسئل الحافظ الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي الشافعي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ: «مغلطاي و ابن كثير و ابن رافع و الحسيني، فأجاب بأن مغلطاي أوسعهم حفظاً» .
- و فى حسن المحاضره فى تاريخ مصر والقاهرة: قال جلال الدين السيوطي: «كان عارفاً بفنون الحديث»
- و فى ذيل العبر، وصفه أبو زرعة ابن العراقي بأنه «صاحب التصانيف المشهورة، بأنه شيخ المحدثين».